بين الجبال والمصحف التاريخي

قرية نِكل.. وجهة جبلية تجمع بين الجمال الطبيعي والإرث الديني العريق

الوفاق/ في قلب المرتفعات الجبلية لمحافظة كردستان (غرب إيران)، تبرز قرية نِكل في مدينة سنندج كإحدى الوجهات السياحية الفريدة التي تجمع بين الطبيعة الخلابة والإرث التاريخي والديني العريق. وتمثل القرية نموذجاً متكاملاً للسياحة الثقافية والطبيعية، حيث تمتزج الجبال الخضراء بالموروث الروحي والتاريخي في تجربة استثنائية تستقطب الزوار الباحثين عن الهدوء والأصالة.

وتُعد محافظة كردستان واحدة من أجمل المناطق الطبيعية في إيران، لما تتمتع به من تنوع جغرافي وثقافي واسع، حيث تتوزع القرى والمدن ذات الخصوصية الفريدة في مشهد طبيعي آسر. وتأتي قرية نِكل في مقدمة هذه الوجهات لما تمتلكه من مقومات سياحية متكاملة تجمع بين الجبل والتاريخ والدين.

الزهرة المتفتحة في أعالي زاغروس

تُعرف قرية نِكل سابقاً باسم «نوكل» أي «الزهرة المتفتحة»، وهو اسم يعكس طبيعتها الجبلية الخلابة ومكانتها بين القرى الكردية. وتقع القرية في مرتفعات هورامان على سفوح جبال زاغروس الشمالية، حيث تتحول خلال فصلي الربيع والصيف إلى لوحة طبيعية يغمرها اللون الأخضر والحياة، ما يجعلها وجهة مثالية لمحبي الطبيعة والاستجمام.

المصحف التاريخي.. إرث روحي صنع هوية المكان

تشتهر نِكل باحتضانها مصحفاً تاريخياً نادراً مكتوباً بخط كوفي على جلد الغزال ومزخرفاً بماء الذهب، وهو عنصر محوري في شهرتها الدينية والثقافية.

وتروي الروايات المحلية أن راعياً شاباً عثر قبل نحو ألف عام على المصحف مدفوناً داخل صندوق تحت الأرض، بعد أن لفت انتباهه وجود زهرة مميزة في الموقع. وقد أدى هذا الاكتشاف إلى بناء مسجد في المكان، ليصبح لاحقاً نواة لتشكل التجمع السكاني حوله، ومع مرور الزمن تحولت نِكل إلى مركز ديني واجتماعي يقصده السكان طلباً للتبرك وقضاء الحاجات.

من قرية جبلية إلى وجهة سياحية متكاملة

بفضل هذا الإرث التاريخي والديني، إلى جانب طبيعتها الجبلية الساحرة، أصبحت قرية نِكل واحدة من أبرز الوجهات السياحية في سنندج ومحافظة كردستان. كما أنها تشكل جزءاً من شبكة وجهات سياحية واسعة في المحافظة، إلى جانب قرى شهيرة مثل أورامانات، ما يعزز مكانة المنطقة كإحدى أهم المقاصد السياحية في إيران.

تزخر قرية نِغل بعدد من المعالم السياحية التي تجمع بين البعد التاريخي والثقافي والطبيعي، لتشكل معاً منظومة سياحية متكاملة تعكس هوية المنطقة وثراءها الحضاري وفيما يلي بعض هذه المعالم:

- متحف نِكل: يُعد متحف نِكل أول متحف قروي في إيران، وقد تأسس عام ٢٠١٣م بفضل وجود المصحف التاريخي في القرية. ويضم المتحف قسمين رئيسيين: قسم المخطوطات القرآنية وقسم الأنثروبولوجيا، إلى جانب مجموعة من القطع الأثرية مثل الأدوات الزراعية، الأواني الفخارية، الحُلي التقليدية، والملابس المحلية.

وتعود بعض المقتنيات إلى العصر الأشكاني، بينما أُهديت أخرى من قبل سكان القرية، ما يعكس عمق الارتباط بين المجتمع وتراثه الثقافي. ويقع المتحف داخل ساحة مسجد نِكل، في موقع يجمع بين البعد الديني والتاريخي والثقافي.

- النسيج العمراني التقليدي: تحافظ قرية نِكل على طابعها المعماري التقليدي، حيث تنتشر المنازل على سفوح الجبال وداخل الوديان بأسلوب بسيط ينسجم مع البيئة المحيطة. ويمنح هذا النسيج العمراني الزائر تجربة إنسانية هادئة تعكس بساطة الحياة الريفية وروحها الدافئة، في انسجام كامل بين الإنسان والطبيعة.

- الجسر الزجاجي: توفر نِكل تجربة سياحية مفعمة بالإثارة، أبرزها الجسر الزجاجي المعلّق الذي يُعد من أكبر الجسور الزجاجية في إيران. ويمنح الزائر فرصة المشي فوق مشهد طبيعي بانورامي ساحر في قلب الجبال الكردية.

كما تضم المنطقة أنشطة مغامراتية إضافية مثل القفز بالحبال من ارتفاع ٨٨ متراً، ورياضة التجديف في نهر القرية، ما يجعلها وجهة مثالية لعشاق المغامرة والسياحة الطبيعية.

تجسد قرية نِكل في سنندج نموذجاً سياحياً فريداً يجمع بين الجمال الطبيعي والعمق التاريخي والروحانية الثقافية.

وهي اليوم واحدة من أبرز الوجهات الصاعدة في السياحة الجبلية بإيران، حيث تقدم تجربة متكاملة تمزج بين الاستكشاف والهدوء والمغامرة في آن واحد، لتبقى علامة مميزة على خارطة السياحة الطبيعية والثقافية في كردستان.

تقرير مصور

«وطن واحد وثقافات متعددة».. مدينة قم تحتفي بالتنوع الثقافي في مهرجان تراثي واسع

الوفاق/ استضافت مدينة قم المقدسة أول مهرجان ثقافي للأقوام والقبائل تحت شعار «وطن واحد، وثقافات متعددة»، في فعالية تهدف إلى إبراز التنوع الثقافي والتراثي في إيران، وتعزيز قيم الوحدة والتعايش بين مختلف المكونات الاجتماعية.

وشهد المهرجان، الذي نُظم بمشاركة عدد من الجهات المحلية، عروضاً تراثية وفلكلورية عكست ثراء وتنوع العادات والتقاليد في مختلف مناطق البلاد، ويأتي تنظيم هذا الحدث في إطار دعم الفعاليات الثقافية والسياحية في مدينة قم المقدسة، بما يسهم في تعزيز مكانتها كوجهة للتراث والثقافة، وإتاحة مساحة تفاعلية بين الزوار والحرفيين والمشاركين، الأمر الذي من شأنه الإسهام في تنشيط السياحة الثقافية.

نيشابور تمثل إيران في سباق «عاصمة السياحة لدول الإيكو ٢٠٣١»

الوفاق/ في خطوة تعكس المكانة الثقافية والتاريخية المرموقة للمدن الإيرانية، تم اختيار مدينة نيشابور لتمثيل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنافسة الدولية على لقب «عاصمة السياحة لدول منظمة التعاون الاقتصادي (ECO) لعام ٢٠٣١». ويعزز هذا الاختيار حضور المدينة على الساحة السياحية الإقليمية والدولية، مستنداً إلى إرثها الحضاري العريق ومقوماتها السياحية المتنوعة.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الرضوية، أن مدينة نيشابور جرى اختيارها من بين المدن الإيرانية المرشحة، وذلك عقب استكمال مراحل التقييم التي أشرفت عليها وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية.

وأوضح سيد جواد موسوي، أن عملية الاختيار اعتمدت على مجموعة من المعايير الدقيقة، شملت المكانة الثقافية والدولية للمدن، ومستوى البنية التحتية السياحية، ومؤشرات الاستدامة الاقتصادية، إضافة إلى البرامج التنموية المقدمة لتعزيز قطاع السياحة. وقد خضعت جميع المشاريع المقترحة من المدن المتنافسة لعملية تقييم شاملة قبل اعتماد نيشابور كممثل رسمي لإيران في هذا الاستحقاق الدولي.

وأشار إلى أن نيشابور تُعد واحدة من أبرز المدن التاريخية والثقافية في إيران، كونها مسقط رأس شخصيات أدبية وعلمية عالمية مثل الشاعر والفيلسوف عمر الخيام، وعطار نيشابوري، وهوما يمنحها مكانة ثقافية رفيعة على المستويين الوطني والإقليمي.

كما أوضح أن المدينة تتمتع بموقع استراتيجي متميز على طريق الحرير التاريخي، الأمر الذي جعلها عبر القرون مركزاً رئيسياً للتبادل الثقافي والتجاري بين الشرق والغرب، وأسهم في ترسيخ دورها الحضاري. وتزخر نيشابور بمقومات سياحية وتاريخية متعددة، تشمل المواقع الأثرية، والإرث الأدبي الغني، والخانات التاريخية، وصناعة الفخار والخزف التقليدي، إلى جانب موقعها المحوري على الممرات التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي (ECO)، ما يعزز من فرصها التنافسية في هذا المحفل الدولي. وأعرب موسوي عن أمله في أن يسهم هذا الاختيار في تعزيز التعريف بالقدرات السياحية والثقافية لمدينة نيشابور على الصعيدين الإقليمي والدولي، وفتح آفاق جديدة للاستثمار السياحي ودعم مسارات التنمية الاقتصادية المحلية.

ويعكس هذا الترشيح توجهاً استراتيجياً لدى إيران نحو تعزيز حضور مدنها التاريخية في المحافل السياحية العالمية، وإبراز التراث الثقافي بوصفه أحد أهم محركات التنمية السياحية المستدامة.

كرمانشاه والسليمانية تستعدان لتوقيع اتفاقية توأمة لتعزيز السياحة الثقافية

الوفاق/ في إطار جهود تعزيز الدبلوماسية الثقافية والتعاون السياحي بين المدن الحدودية، تستعد مدينتا كرمانشاه الإيرانية والسليمانية العراقية لتوقيع اتفاقية توأمة تهدف إلى توطيد العلاقات الثقافية وتوسيع مجالات التعاون المشترك في قطاعي السياحة والصناعات اليدوية.

وأعلن معاون التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه عن التحضير لزيارة مرتقبة لمحافظ السليمانية إلى المحافظة، مؤكداً أن هذه الزيارة تمثل خطوة استراتيجية مهمة لتعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين على المستويين الثقافي والسياحي.

وأوضح علي صابر، خلال اجتماع لجنة السياحة والثقافة في كرمانشاه، أنه بناءً على توجيهات محافظ كرمانشاه، تم تشكيل ثلاث لجان متخصصة بهدف إعداد حزمة متكاملة من المقترحات والمشاريع المشتركة في مجالي السياحة والثقافة، تمهيداً لعرضها خلال الزيارة الرسمية.

وأشار إلى أن لجنة السياحة والثقافة، التي تضم عدداً من المؤسسات المعنية وترأسها مديرية التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، تتولى إعداد برامج تعاون مشترك بين الطرفين، بما يعزز التبادل الثقافي ويطور القطاع السياحي في المنطقتين.
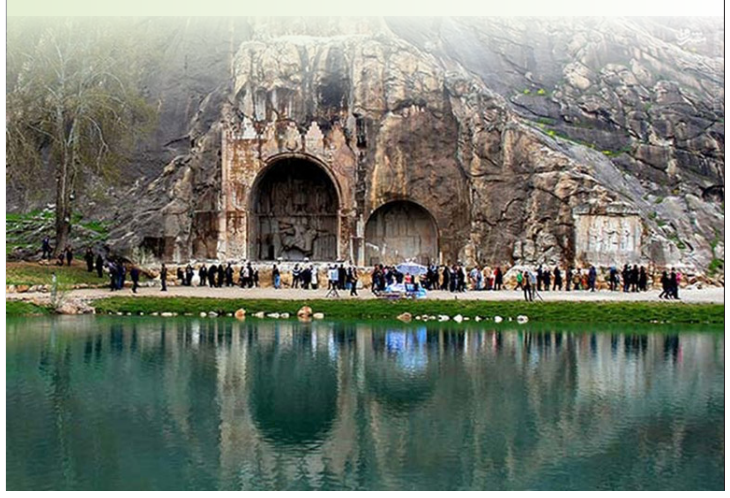
وأضاف صابر أن من بين المقترحات المطروحة تنظيم «ليلة ثقافية» لاستقبال محافظ السليمانية والوفد المرافق له، بهدف إبراز التنوع الثقافي والحضاري لمحافظة كرمانشاه والتعريف بتراثها الغني. كما أوضح أن الوفد العراقي سيطلع خلال زيارته على أبرز المقومات السياحية والثقافية للمحافظة، بما في ذلك مدينة الإبداع في فنون الطهي، ومراكز الإقامة السياحية، ومرافق سياحة العلاج، إضافة إلى المجمعات الثقافية. وأكد صابر أن أبرز محاور الزيارة تشمل توقيع اتفاقية توأمة رسمية بين كرمانشاه والسليمانية، وتنظيم أسبوع ثقافي مشترك، وإقامة معارض للصناعات اليدوية، بما يعزز الشراكة الثقافية والسياحية بين الجانبين ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون الإقليمي. وتتمتع كرمانشاه بإرث تاريخي عريق يمتد إلى ما قبل الإسلام وما بعده، وتضم عدداً كبيراً من الآثار والنقوش التاريخية التي تعكس عمق الحضارة في المنطقة.